الانكليز فانهم لم يدخلوا فى الصلح وقصدهم عدم سكون الحرب
والفتن ليستولوا على اموال الناس واعلموا ان المشايخ
المحبوسين وغيرهم بالقلعه لا باس عليهم وانما القصد من
تعويقهم وحبسهم دفع الفتن والخوف عليهم وشريعة الفرنساويه
اقتضت ذلك ولا يمكن مخالفتها ومخالفتها كمخالفة القران العظيم
عندكم وقد بلغنا ان السلطان العثماني ارسل الى عسكره الكف
عن الفرنساويه والرجوع عن قتالهم فخالف عليه بعض السفها
منهم وخرجوا عن طاعته واقاموا الحرب بدون اذنه فاجابه
بعض الحاضرين بقوله ان القصد حصول الراحة والصلح
للفرنساويه عندنا احسن حالا من الانكليز لاننا قد عرفنا
اخلاقهم ثم قال الخازندار ان الفرنساويه لا يحبون الكذب
ولم يعهد عليهم فلازم ان تصدقوا كلما اخبروكم به فقال بعض
الحاضرين انما يكذب الحشاشون والفرنساويه لا ياكلون
الحشيش ثم قال الخازندار ان وقع من اهل مصر فتن او فساد
عوقبوا اكثر من عام اول واعلموا ان الفرنساويه لا يتركون
الديار المصريه ولا يخرجون منها ابدا لانها صارت بلادهم
وداخلت فى حكمهم وعلى الفرض والتقدير اذا غلبوا على مصر
فانهم يخرجون منها الى الصعيد ثم يرجعون اليها ثانيا ولا يخطر
فى بالكم قلة عساكرهم فانهم على قلب رجل واحد واذا اجتمعوا
كانوا كثيرا وطال الكلام فى مثل هذه التمويهات واجوبة الحاضرين
بحسب المقتضيات ثم قال الخازندار القصد منكم معاونة
الفرنساويه ومساعدتهم وعلاقة نصف المليون وتشفع
بعد ذلك عند صاري عسكر فى فوات النصف الثاني حكم

ما

ما عرفكم قايمقام بليار فاجتهدوا فى غلاقه من الاغنيا واتركوا
الفقرا لكن ينبغى التعجيل فان الاولازم لاجل نفقة العسكر
ثم قال لهم ينبغى ان تكتبوا جوابا لصاري عسكر تعرفوه فيه
عن راحة اهل البلد وسكون الحال وفيا مكم بوظايفكم
وهو ان شا الله يحضر اليكم عن قريب وانفض المجلس وكتب
الجواب المامور به وارسل   وورد الخبر بوصول
الارنووطي بجملة من العساكر الارنووطيه الى ابوزعبل
خرج عدة من عساكر الفرنساويه وضربوا اربع قرى
من الريف بعلة هوالات العرب وقطاع الطريق فنهبوهم وحضروا
الى مصر بمتاعهم ومواشيهم و   ارسل باليار قايمقام
يطلب من الوجاقليه بقية ما عليه من المال المتاخر من فرد الملتزمين
وقدره اثنى عشر الف ريال وان تاخروا عن الدفع احاط العسكر
ببيوتهم ونقلهم الى اضيق الحبوس بل واستعملهم فى شيل الاحجار
فاعتذروا بضيق صدرهم ذات يدهم وحبسهم وتصدد
اليهم السيد احمد الزرو وتشفع اليهم عند قايمقام بان يقوموا
بدفع اربعة الاف ريال ويوجلون الباقي ويتزلون من القلعه
لتحصيل ذلك فاجابه وانزل على اغا جبى اغات الشراكسه
ويوسف باشا جاويش الى بيت عبد العال وحبسهم عكان
بداره وحبس معهم مصطفى كتخدا الرزاز فكان يتهددهم
ويرسل اليهم اعوانه يقولون لهم سهلوا ما عليكم والا ضربكم
الاغا بالكرابيج وسبحان الفعال لما يريد فان عبد العال هذا
الذي يتهددهم ربما كان لا يقدر على الوصول الى الوقوف
بين يدي اتباعهم فضلا عنهم وفيه احاط الفرنساويس

١٠٢

Copyright © King Saud University